mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)971(حديث "من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض صالحين في باب التعاون على البر والتقوى عن ابي عبدالرحمن زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزى متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث - 00:00:21

حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم صورة من صور الاعانة على الطاعة والبر وما يرتب الله تعالى على ذلك من الاجر والثواب - 00:00:39

قال صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزى تجهيز الغازي هو تهيئته تزويده بما يحتاج اليه في غزوة سواء كان ذلك في عتاده او كان ذلك في زاد سفره او كان ذلك فيما يتعلق - 00:00:54

المهمة التي خرج لها من جهز غازيا يشمل كل اوجه التجهيز وهذا ينطبق على وجه الكمال على من تكفل بذلك على وجه التمام فقد غزى اي فثوابه واجره انه يدرك اجر من غزى - 00:01:18

وذلك ان الغزو والجهاد في سبيل الله يكون بالمال ويكون بالنفس وهذا الذي بذل ماله ليعين من لا مال له في تحقيق ما امر الله تعالى به من الذب عن اهل الاسلام - 00:01:43

الدفاع عنه جاهد بماله فكان قد غزى بماله اذ انه اعان على تحقيق ما امر الله تعالى به ورسوله وقوله فقد غزى اي فقد ادرك اجر الغزو بالمال ولا يعني هذا ان يكون موافقا بالتمام لاجل الغاز بنفسه لان الغزو بالنفس - 00:02:03

والجهاد بالنفس اعلى مرتبة من الجهاد بالمال لكن لما كان هذا متسببا من لا مال له في ان يحقق ما امر الله تعالى به من الجهاد في سبيله كان كالغازي - 00:02:31

في الاجر والثواب والاجور تتفاوت تختلف باختلاف النيات وباختلاف الاعمال والله تعالى لا يظلم الناس شيئا ف من عمل صالحا وجده كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:02:47

ثم ذكر صورة اخرى من صور العمل الصالح والاعانة عليه قال ومن خلفه في اهله بخير فقد غزى من خالف الغازي في اهله بخير وذلك بالقيام عليهم وسد حوائجهم ورعاية مصالحهم وتحقيق ما يحتاجون اليه من شؤون معاشهم - 00:03:06

كان ذلك في المرتبة كالغزو لانه اعان الغازي على الغزو بكفايته ما اهمه من شأن اهله والمقصود من هذا الحديث بيان فظل الاعانة على العمل الصالح. والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر صورة من صور العمل الصالح. وهذا يجري على كل سور عمل - 00:03:32

صالح الاخرى التي تحتاج الى اعانة من صلاة او حج او عمرة او غير ذلك من الاعمال الصالحة التي تحتاج الى اعانة والاصل فيها عموم قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:03:58

فلذلك ينبغي للمؤمن ان يبذل ما يستطيع في اعانة اخوانه واعانة من اراد الخير بكل وسيلة يتمكن منها. فذاك مما يفتح الله او تعالى له به الاجر ويلحقه باجل العامل فانه اذا كان الداعي الى الخير - 00:04:21

له مثل اجور من تبعه فكيف بالمعين الذي زاد على الدعوة عملا وهو البذل والاعانة فلا بد ان يكون في المشاركة في الاجر احق وفضل الله واسع والمندوب اليه في العمل الصالح ان يفعله الانسان - 00:04:43

وان يدل عليه بفعله وان يدعو اليه بفعله وان يعين عليه ومن وفق الى هذه الابواب من ابواب الخير حاز فظلا كبيرا واجرا عظيما وهذا يدل على تنوع ابواب الخير - 00:05:03

وتفنن عدة الطرق الموصلة الى الاجر فنسأل الله ان يعيننا على طرق هذه الابواب وبذل هذه الاسباب والاخذ بصالح الاعمال وان يجعلها في ميزان قبول الاحسان وان يغفر لنا الخطأ والزلل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:05:21